

## تقييم الفراغات العمرانية في التجمعات السكنية حالة دراسة حي لبده بالخمس

[www.doi.org/10.62341/asat3110](http://www.doi.org/10.62341/asat3110)

أ. أحلام عبد الله محمد بريدان

أ. أكرم سالم فرج القرمادي

haha.bridan@gmail.com

akram.elgarmadi@gmail.com

جامعة المرقب كلية الهندسة قسم العمارة والتخطيط العمراني.

### المخلص:

الفراغ العمراني في المراكز الحضرية ليس فقط عنصراً لتجميل المناظر الطبيعية في المراكز العامة الحضرية، ولكنه يحمل أيضاً احتياجات وظيفية متعددة ويظهر القيم الثقافية والاجتماعية استناداً إلى نظام تصنيف الفراغ المفتوح في المراكز الحضرية، تعزز هذه الدراسة إلى مفهوم الفراغ العمراني للمراكز الحضرية، وتحلل نمط تطور حجمه وشكله، الهدف من الدراسة هو تقييم للواقع السكني في مدينة الخمس "حي لبده" بالتحديد من ناحية تقييم الفراغات المفتوحة وأثرها في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد القاننين في ذلك الحي، تسلط الدراسة على مشكلة إهمال الفراغ المفتوح ومدى أهميته بالنسبة للاحتياجات الثقافية والاجتماعية بين السكان في منطقة الدراسة. وتضمنت هذه الدراسة مفهوم الفراغ العمراني، أنواع الفراغات العمرانية من حيث الغلق والتدرج والاستخدام، وخصائصه وأهميته وتأثيره على الأشخاص. من أهم النتائج تسليط الضوء على تقييم الفراغات العمرانية في داخل التجمعات السكنية دوراً أساسياً في التبادل الثقافي والتفاعل الاجتماعي بين مستخدمي تلك الفراغات. من الفراغ لا بد أن يحقق التبادل الثقافي والتماسك الاجتماعي وتعزيز المساواة بين التنوع، وكذلك يهدف إلى وصول إلى حلول تساعد في تلبية احتياجات السكان في إعادة النظر في التصميم الحضري للفراغات العمرانية داخل التجمعات السكنية. بالإضافة إلى تعزيز الثقافة للمستخدمين لهذه الفراغات وحفاظاً عليها وتعامل معها بصورة حضرية.

الكلمات المفتاحية: الفراغ العمراني، حي لبده، الفراغات المفتوحة، التجمعات السكنية.

## Evaluation of urban spaces in residential complexes Case study of Labdah neighborhood in Al-Khums

Akram Salem Elgarmadi, Ahlam Abdullallah Bridan  
University of Elmergib/ Faculty of Engineering/ Department of  
Architecture and Urban Planning  
akram.elgarmadi@gmail.com, haha.bridan@gmail.com

### Abstract

The urban space in urban centers is not only an element of beautifying the landscape in urban public centers, but it also carries multiple functional needs and shows cultural and social values. Based on the classification system of open space in urban centers, this study enhances the concept of urban space in urban centers, and analyzes the development pattern of its size and shape. The aim of the study is to evaluate the residential reality in the city of Al-Khums "Labdah neighborhood" specifically in terms of evaluating open spaces and their impact on social relations between individuals living in that neighborhood. The study highlights the problem of neglecting open space and its importance for the cultural and social needs among the population in the study area. This study included the concept of urban space, types of urban spaces in terms of closure, gradation and use, its characteristics, importance and impact on people. One of the most important results is highlighting the evaluation of urban spaces within residential complexes as a fundamental role in cultural exchange and social interaction between users of those spaces. The space must achieve cultural exchange, social cohesion and enhance equality between diversity, and aims to reach solutions that help meet the needs of residents in reconsidering the urban design of urban spaces within residential complexes. In addition to enhancing the culture of users of these spaces, preserving them and dealing with them in a civilized manner.

**Keywords:** Urban space, Labdah district, open spaces, residential complexes.

## المقدمة

يعد الفراغ العمراني عنصراً أساسياً في أي تكوين حضري للمدن والمتنفس الطبيعي للعمران الحضري وجزء رئيسي من النسيج العمراني لمدينة ولو تأثير كبير في التشكيل المدنية حيث تشكلت المدن عندما تخلى أغلب البشر عن حياتهم البدوية ليستقروا بشكل دائم في التجمعات، وازداد التركيز الناس على الخدمات وكما هو معروف فإن المدن هي من صنع الإنسان. تمثلت الفراغات العمرانية على مر العصور إلى التنوع في الفراغات من حيث الخدمات متنوعة من المرافق الثقافية والدينية والترفيهية مثل قاعات الحفلات والمتاحف والملاعب الرياضية والمرافق التعليمية المطاعم والمقاهي وغيرها (Carr، 2019).

تعتبر الفراغات العامة عنصر مهم في سياسات التجديد الناجحة لإنشاء مجتمعات حضرية توفر الفراغات العامة ساحات اجتماعية لمختلف الفئات العمرية بما في ذلك المقيمين والزوار (Yang، 2019). كما تضيف الحقائق العامة التماسك والترابط الاجتماعي في المجتمعات الحضرية بواسطة توفير مكان للاجتماع وفرصة للناس للعمل معاً لتحقيق هدف مشترك وتوفر الفراغات العمرانية الخضراء متنفساً للهواء النقي لسكانها بالإضافة إلى قيمتها الاجتماعية والجمالية (Carr، 2019).

الفراغ العام هو فراغ اجتماعي مثل الحديقة العامة أو ميادين أو ساحة المدينة وما إلى ذلك، وهو مفتوح ويمكن الوصول إليه من قبل الجميع، تتم مشاركة الفراغ العام بشكل شائع ويتم إنشاؤه للاستخدام المفتوح من قبل الأفراد، وتشكيل عمراني جيد للفراغات العمرانية بما يساعد على تأكيد دور تلك الفراغات في تشجيع التفاعلات الاجتماعية بين السكان (Yang، 2019).

ويركز هذا البحث على دراسة وتحليل الفراغ العمراني من حيث المفهوم الفراغات العمرانية وأنواعها من حيث الغلق والتدرج والاستخدام، وخصائصه المختلفة لتلبية كل الوظائف والأنشطة للمستخدمين، ومعرفة مدى أهمية الفراغات العمرانية وخصائصه.

## المشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحثية في التالي:

- عدم الانتظام في تخطيط وتصميم وانخفاض مستوى الخدمات والاحتياجات الوظيفية في الفراغات المتعلقة بالتجمعات السكنية.
- إهمال الفراغات المفتوحة في التجمعات السكنية من ناحية تحقيق التفاعل الاجتماعي المطلوب وعدم وجود الفراغ المناسب، أو تواجده مع انعدام وجود تنسيق وصيانة.

#### الأهداف الدراسة:

- الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو:
- توضيح وتقييم أهمية الفراغات المفتوحة وأثرها في تحقيق التفاعل الاجتماعي بين مستخدمي تلك الفراغات في التجمعات السكنية.
- التوصل إلى حلول تساعد في تلبية احتياجات السكان في إعادة النظر في التصميم الحضري للفراغات العمرانية داخل التجمعات السكنية.

#### المنهجية الدراسة:

تعتمد المنهجية الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي بواسطة دراسة مفهوم الفراغ العمراني والمنهج التحليلي وجمع المعلومات وتحليلها من خلال المسح الميداني لمنطقة الدراسة من أجل الوصول إلى أهم النتائج والتوصيات.

#### مفاهيم الفراغات العمرانية :

واعتبر كيرير "Krier" الفراغ بين المباني هو فراغ حضري يرتبط هندسياً وجمالياً بالأنواع المختلفة من الواجهات المحيطة بالفراغ، مما يساعد الوعي الإنساني على إدراك الفضاء الخارجي كفضاء حضري. أما المفهوم الآخر فهو أن الحيز هو عنصر يؤثر ويتأثر بالمحتوى الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الحضري، ويمثل القيم الاجتماعية والموارد الاقتصادية كعنصر ديناميكي نشط في المدينة ويجسد نوع التفاعل الإنساني مع البيئة (العيسوي/2015).

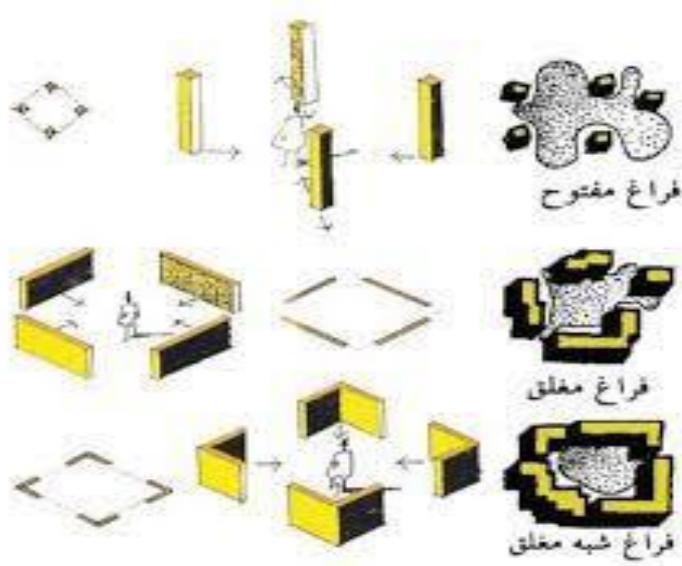
يمكن وصف الفراغ الحضري بأنه المساحة بين المباني في المدينة، بما في ذلك كل ما يحيط بها، مثل الممرات والساحات العامة والبيادين والساحات العامة والملاعب والحدائق

الخاصة والعامّة ومواقف السيارات والطرق والمساحات المائية. ويعتبر الفراغ الحضري أهم عنصر من عناصر التشكيلات الحضرية في المدن، وهو مناسب ومفيد للسكان من جميع الأعمار، حيث أنه مهم جداً لمستخدميه للتواصل الاجتماعي والقيام بالأنشطة المختلفة التي يمكنهم القيام بها في منازلهم للاستجمام والراحة الجسدية والنفسية (حبيب/2020).

### أنواع الفراغات العمرانية:

تقسم الفراغات العمرانية من حيث الغلق والتدرج والاستخدام إلى عدة أنواع وهي:

- الفراغات العمرانية من حيث الغلق تنقسم إلى عدة أنواع وهي:
    1. الفراغ المفتوح: هو الفراغ الذي تكون فيه الحدود متباعدة جداً بحيث لا تعطي إحساساً بالانغلاق وحيث يجد الأشخاص صعوبة في إدراك الطبيعة.
    2. المساحات المغلقة: مساحات ذات حدود واضحة المعالم حيث يشعر الناس بالحماية والأمان ويمكنهم التعرف عليها بوضوح، وللغلق المغلق عدة أشكال هي:
      - فراغ مغلق من كل الجوانب: يعطي الإحساس بالعزلة عن الخارج.
      - فراغ مفتوح من جانبيين متعاكسين .
      - فراغ له أربع مداخل متخالفة.
      - فراغ مفتوح من الجوانب.
      - فراغ مغلق الأركان.
      - فراغ مفتوح الأركان: هو أضعف الفراغات نظراً لعدم وجود أركان والتي تعتبر أساساً في الغلق.
    - الفراغ شبه المغلق: هو فراغ يتكون تلقائياً نتيجة وجود بعض المباني المجتمعة وهو وسط بين الفراغ المغلق والمفتوح من حيث الاستمرارية البصرية، ويتكون من خلال العلاقة بين المباني والعناصر الطبيعية (عبد الحميد، اخرون/2019).
- الشكل 1 يوضح أنواع الفراغات العمرانية.



شكل 1. يوضح أنواع الفراغات العمرانية

• أنواع الفراغات العمرانية من حيث التدرج:

يمكن تقسيم الفراغات العمرانية من حيث الاستخدام والوظيفة إلى ثلاثة أنواع:

1. الفراغ الرئيسي: هو الذي يحتوي بداخله على عدة فراغات ثانوية وتكون محدداته هي المباني أو مجموعة أشجار والسماء هي سقفه.
2. الفراغ الثانوي: هو ينشأ من تقسيم الفراغ الرئيسي ببعض العناصر كفرق المنسوب أو حوائط أو أشجار ويظل يسيطر الفراغ الرئيسي بحجمه ووظيفته الرئيسية بينما ينشأ في الفراغات الثانوية وظائف فرعية، ويعطى الفراغ الثانوي الإحساس بالخصوصية والحماية وهو فراغ ذو مقياس إنساني.
3. الفراغ الانتقالي: هو الفراغ الذي يحقق الانتقال من الفراغات الرئيسية إلى الفراغات الخاصة أو العكس (عبد الحميد، اخرون/2019).

## خصائص الفراغات العمرانية:

يرتبط تصميم الفراغات الحضرية بالمستخدمين والوظائف والأنشطة التي يؤديها والخصائص المختلفة للفراغ، والتي لها تأثير كبير على مشاعر الإنسان وتفاعلاته مع الفراغ وسلوكه فيه. يمكن تلخيص هذه الخصائص على النحو التالي:

1. النسب: هي علاقة مهمة بين أجزاء الشيء مع بعضها البعض، أنواع النسب هي:

- النسب الحسابية: هي تساوي علاقتين  $D/C = B/A$ .
- النسب الهندسية: التي تعبر عن تشابه الأشكال الهندسية المنتظمة أي التناسب الطردي والعكسي.

• النسب الذهبية: فيبوناتشي اخترع سلسلة أرقام متوالية عددية 1-3-5-8-13-21-24 نبدأ من  $13/8 = 8/5 = 5/3$  = النسبة الذهبية، وأكد لوكوربوزيه أن جسم الإنسان هو عبارة عن منظومة السلسلة الذهبية.

• نسب الفراغات العمرانية: تؤثر النسب تأثيراً واضحاً في وظيفة الفراغ واستخداماته، وتعرف بأنها "العلاقة بين الطول والعرض والارتفاع مع اعتبار الحجم وتعطي هذه العلاقة أنواع مختلفة من الفراغات.

2. المقياس: أحد أهم المفاهيم التي يقوم عليها فهم الإنسان للبيئة المادية الملموسة، و يعرف بأنه الخاصية التي تجعل المباني تبدو بالحجم الصحيح أو الحجم الخطأ. وينسج المقياس العلاقات بين المباني وأجزائها، وبين المباني ومحيطها، وبين المباني والأشخاص. كما يتم إنشاء مقياس الحيز أيضاً وفقاً لحركة الناس وأنشطتهم، وهو ما يسمى بالاحتياجات الوظيفية للفراغ، وبما أن النسب وحدها لا يمكن أن تصمم الفراغ، فمن الضروري اختيار مقياس مناسب وفقاً للوظيفة المطلوبة للفراغ، ويتحدد مقياس الفراغ بأبعاده الطبيعية وتحدده القدرات البصرية البشرية، ويمكن تقسيم المقياس إلى ثلاثة أنواع:

- المقياس الودود - المقياس الإنساني - المقياس الصرحي "التنكاري". كما موضح بالشكل (2) (علي/2010).



الشكل 2. يوضح المقياس الودود، المقياس الإنساني، المقياس الصرحي

3. احتواء الفراغ: و يعتمد على درجة الاحتواء شكل الاحتواء الإحساس البصري بطبيعة الاحتواء:

• درجة الاحتواء: تتحدد درجة الاحتواء بالعلاقة بين مسافة الرؤية وارتفاع المبنى بمجال الرؤية العادي وتزداد درجة الاحتواء باستمرار حوائط الفراغ بينما تقل بكثرة الفتحات بالحوائط.

- فراغ شديد الاحتواء: وتكون فيه النسبة 1:1 وزاوية الرؤية 45 درجة وهو فراغ مغلق .
- فراغ متوسط الاحتواء: النسبة 1:2 وزاوية الرؤية 30 درجة.
- فراغ ضعيف الاحتواء: النسبة 1:3 وزاوية الرؤية 18 درجة وهو أقل انغلاقا واحتواء.
- فراغ منعدم الاحتواء: النسبة 1:4 وزاوية الرؤية 14 درجة.

• شكل الاحتواء: تنقسم الفراغات من حيث شكل الاحتواء الى:  
- الشكل المنتظم: مثل الشكل المربع أو المستدير يعطى شعور بالسكون بينما يعطى المستطيل شعور بالحركة كما موضح بالشكل (3).



الشكل 3. الشكل المنتظم للاحتواء

- الشكل غير المنتظم: مثل الفراغات العضوية المرنة ذات الزوايا غير المنتظمة حيث يمكن استخدام الشكل غير المنتظم لتحقيق تنوع مبهج لهدف وظيفي أو تشكيل معين كأن يستخدم في الفراغات الترفيهية كما موضح بالشكل (4).



الشكل 4. الاحتواء الغير منتظم

• الإحساس البصري بطبيعة الاحتواء: يتوقف على مدى الشفافية أو النفاذ البصري الذي تسمح به المحددات الرأسية للاحتواء الناشئ ويقسم إلى:

- الفراغ المحتوى الممتد بصريا.
  - الفراغ الغير ممتد بصريا.
  - الفراغ المحتوى الشبه الممتد بصريا (عبد الحميد، اخرون/2019).
- أهمية الفراغات العمرانية:  
تتمثل أهمية الفراغ الحضري فيما يلي:

1. تطوير علاقة الناس بالفراغ والبيئة المحيطة بهم وتنظيمها للتأثير على بعضهم البعض.
2. توفير الراحة لمستخدمي الفراغ وتلبية احتياجاتهم وربطهم بالمجتمع من خلال التصميم.
3. تؤثر البيئة المادية المتوفرة في الحيز بحد ذاتها على سلوك الناس ومواقفهم، حيث أن السلوك البشري ظرفي ومتأصل في المحتوى الاجتماعي والثقافي والحسي.
4. الربط بين المكان والمجتمع. من الصعب أن يكون هناك مساحة بدون محتوى اجتماعي والعكس صحيح، وكذلك يقوم المجتمع بتطوير وتشكيل الفراغات بمختلف الوسائل والطرق (مصطفى/ 2010).

### أهمية الفراغ العمراني تأثيره على الأشخاص

اهتم علم التصميم العمراني بعلاقة الناس مع الفراغ، وهي علاقة تفيد أن تفاعل الناس مع المحيط هو عملية ذات اتجاهين، حيث يؤثر الناس على المحيط ويغيرونه، مثلما يؤثر بهم ويغيرهم، وبالتالي فإن فهم هذه العلاقة هو عنصر مهم في عملية التصميم العمراني للفراغ، يجب أخذ بعين الاعتبار أن المذهب الفلسفي المعماري والبيئي، الذي يدعي أن البيئة الفيزيائية لها تأثير حاسم على التصرفات البشرية. وعلى الرغم من أن العوامل الفيزيائية ليست بالضرورة المؤثر المسيطر على التصرفات البشرية، إلا أن الفرص البيئية تؤثر وبشكل واضح على ماذا يستطيع الأشخاص أن يفعلوا وماذا لا يستطيعون، فمثلاً: النافذة على جدار أصم تسمح للشخص النظر خارجاً، في حين الجدار المتصل لا يقدم مثل هذه الفرصة، وبالتالي فإن التصرفات البشرية ظرفية متلازمة، أي أنها جزء لا يتجزأ

من المحتوى والمحيط الفيزيائي والاجتماعي والثقافي والحسي. درجة التأثير البيئي على تصرفات الأشخاص:

1. الإمكانية البيئية: يختار الأشخاص ما يناسبهم من بين الفرص البيئية المتاحة لهم.

2. الاحتمالية البيئية: أي أنه يوجد في المحيط الفيزيائي بعض الاختيارات التي يكون مرغوبا فيها أكثر من غيرها.

احتياجات أفراد المجتمع داخل الفراغ الحضري نابغة عن ثقافته ومبادئه، وبناء على ذلك فإن احتياجات المجتمعات تختلف من منطقة إلى أخرى تبعا لاختلاف الثقافات والحضارة، وعلى الرغم من ذلك، تبقى هناك احتياجات إنسانية عالمية مشتركة بين المجتمعات الحضرية، لا شك بأنها مطلب كل فرد على هذه الأرض مهما اختلفت الثقافات، وفيما يلي مجموعة من الاحتياجات الإنسانية في الفراغات العمرانية:

- تأمين فراغات حضرية عالية الجودة والمظهر .
- مكافحة الجريمة من خلال عملية تصميم الفراغ وإدارته.
- تعزيز الأمان من خلال تقليل التعارض الحاصل بين حركة المشاة والمواصلات.
- مراعاة العلاقات الاجتماعية وتوفير مناطق آمنة للعب الأطفال أثناء عملية التصميم(قديري/2008).

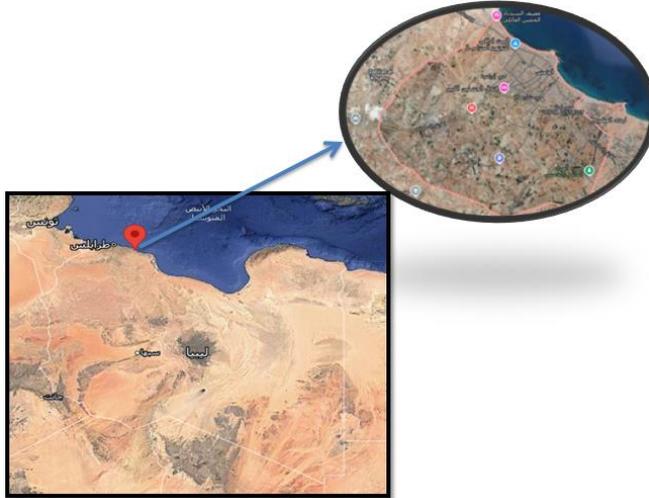
### التفاعلات الاجتماعية في الفراغات العمرانية العامة:

تميل الفئات العمرية المختلفة إلى الفراغات العامة في أوقات ولأسباب مختلفة، ويبدو أن كبار السن والأطفال على وجه الخصوص الأكثر تواجد من الفئات العمرية الأخرى، بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي للفراغات العامة يستخدم بعض الأشخاص هذا للخصوصية أو لدعم الشعور بالملكية الإقليمية، وينطبق هذا بشكل خاص على مجموعات الشباب والفئات المهمشة. لكن الأشخاص يجذبون إلى المساحات التي تقدم الاهتمام. أن الفراغ يعرف بأنه علاقة من الروابط الحسية المتجانسة بين وحدتين أو شيئين يؤثر كل منهما على الآخر، و يحدد خصائص الفراغ الحضري وخصائصه الجمالية التي تسمح للناس بفهم وإدراك الفضاء الخارجي بوعي كفراغ حضري، و أن شكل الفراغ يمكن أن

يتغير تبعاً لتنظيم الكتل المحيطة و يؤثر على نوع ومدى العلاقات الاجتماعية داخل هذه الفراغات، و أن فعالية الفراغات العامة في المناطق السكنية تعتمد على نوع الأنشطة التي تتم فيها، مما يؤثر على الأنشطة العامة مثل التجمعات و العلاقات العفوية و التفاعلات الاجتماعية (امين، 2014).

#### حالة الدراسة حي لبدة في مدينة الخمس:

تقع مدينة الخمس في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا على ساحل البحر الأبيض المتوسط إلى الشرق من مدينة طرابلس بمسافة 120 كم، وإلى الغرب من مدينة مصراتة بمسافة 90 كم. الإحداثيات الجغرافية، خط العرض 32 39 شمالاً، خط الطول 16 14 شرقاً كما هو موضح بالشكل 5. تقع المدينة على المنحدر الشمالي لجبال نفوسة عند التقاء شاطئ البحر مما يمنحها موقعا جميلا يتميز بانحداره إلى البحر ويمتد من الجنوب إلى الشمال وترتفع المدينة عن البحر بمقدار حوالي 50 مترا. وتعتبر مدينة الخمس الآن مركزاً إدارياً وخدمياً لسكان المدينة. وتتميز المدينة بوجود مدينة لبدة المعروفة أثرياً باسم "ليبتيس ماجنا" والتي تقع في الشمال الشرقي للمدينة. وبالإضافة إلى موقعها الجميل فإن وجود الشواطئ الرملية ووجود "ليبتيس ماجنا" يمنح المدينة قيمة سياحية كبيرة (الامين، 2006).



الشكل 5 . موقع مدينة الخمس من ليبيا

حدود منطقة الدراسة هي حي لبدة تجمع السكني "العمارات" في مدينة الخمس، تبعد عن مركز المدينة حوالي 1.5 كيلومتر، يتميز منطقة الدراسة بقربها من الخدمات العامة المتنوعة متمثلة في مركز صحي وتعليمي وتجاري للاحتياج اليومي كالمحلات الغذائية والخضروات وكذلك مواد التنظيف، ويتميز أيضا بقربها من مسجد القدس ومركز تحفيظ للقران الكريم ومركز الخمس التجاري الشكل (6-7) يوضح منطقة الدراسة.



الشكل 6. موقع منطقة الدراسة من مدينة الخمس



الشكل 7. منطقة الدراسة حي لبدة "العمارات"

تحد منطقة الدراسة شرقا مبني الإمداد العسكري وغربا ساحة مفتوحة وشمالا مدرسة أحفاد المختار لتعليم الأساسي والتعليم الثانوي ومركز صحي وجنوبا يحيط بي الموقع طريق رئيسي مزدوج TC، كما موضح بالشكل (8). تتكون منطقة الدراسة من 32 عمارة سكنية متساوية في الارتفاعات ذات أربع طوابق، حالة المباني في التجمع السكني عدد المباني 12 بحالة جيدة، عدد 10 بحالة متوسطة، وعدد 10 بحالة سيئة كما موضح بالشكل (9).



الشكل 8. يوضح مجاورات منطقة الدراسة



الشكل 9. يوضح حالة المباني في منطقة الدراسة

الجدول 1. يوضح وصف الفراغات العمرانية داخل منطقة الدراسة

وصف الفراغ	
 <p>الشكل 10.</p>	<p>ت</p> <p>الفراغات الموجودة داخل الحي السكني، متمثلة كما بالشكل 10. التالي:</p>

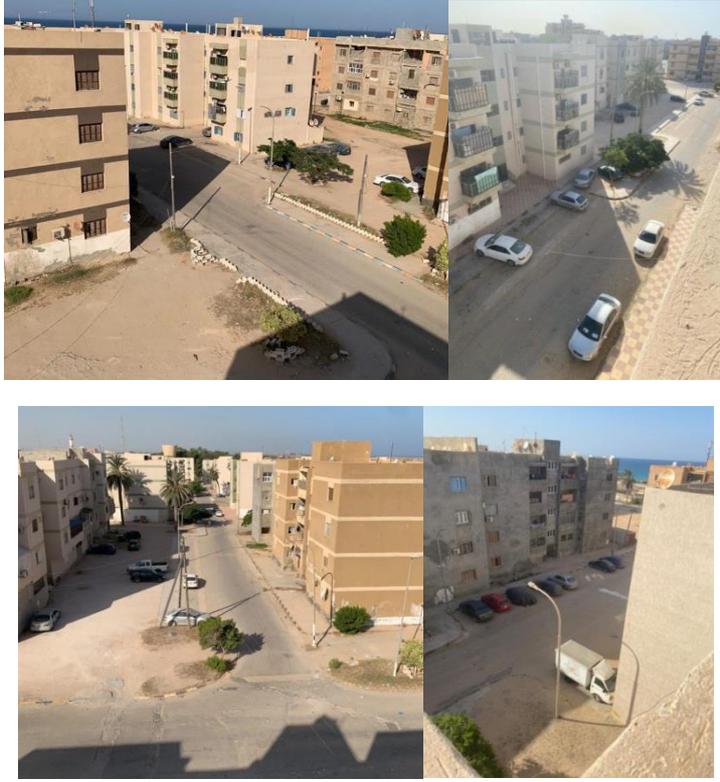
 <p>الشكل 11.</p>	<p>فراغ 1: فراغ سكني مهمل غير مدروس فراغيا ويفتقد إلى تهيئة الفراغية أثناء التخطيط كما في الشكل 11.</p>	.1
 <p>الشكل 12.</p>	<p>فراغ 2: فراغ متسع يطل عليه مباني من جميع الاتجاهات ولكن يفصله عن المباني شارع خدمي داخل الحي، كذلك يفقد إلى العناصر الفرش الفراغي كما في الشكل 12.</p>	.2
 <p>الشكل 13.</p>	<p>فراغات 3، 5، 7 على التوالي: فراغات مغلقة من ثلاث جوانب والجانب الاخر يطل على الشارع الرئيسي بداخل الحي، مما أدى إلى فقد هذه الفراغات أهميتها وهو غير مهيب ماديا و بصريا كفراغات عمرانية وبالإضافة إلى إهمال الواضح فيهم كما في الشكل 13.</p>	.3
	<p>فراغين 2، 4 على التوالي: هما فراغين تطل عليه المباني من</p>	.4

 <p>الشكل 14.</p>	<p>ثلاثة اتجاهات من الجانب الآخر شارع خدمي داخل الحي، مما تحول الفراغين إلى مواقف سيارات ففقد هذا الفراغين سماته الفراغية تمام مما افقد جميع خصائص العمرانية كما في الشكل 14.</p>	
 <p>الشكل 15.</p>	<p>فراغ 8: فراغ مفتوح من جانبيين يطل على الشارع الرئيسي فاصل الحي يفقد هذا الفراغ للإطلالة المباني عليه بالإضافة إلى إهمال الواضح كما في الشكل 15.</p>	.5
 <p>الشكل 16.</p>	<p>فراغ 9: فراغ متسع غير محدد لا يوجد به احتواء فقد كل عناصر وخصائص العمرانية للفراغات كما في الشكل 16.</p>	.6

 <p>الشكل 17.</p>	<p>فراغين 11، 10 على التوالي: عبارة عن فراغات طولية مطلة على الشارع الخدمي بداخل الحي هي فراغات مهملة غير مستغلة وتفقد خصائص العمرانية لا يوجد بينهم أي خصوصية ومنعدم الاحتواء كما في الشكل 17.</p>	<p>7.</p>
--	---	-----------

#### الحركة المرورية في منطقة الدراسة

طرق خدمية موزعة داخل الحي ويوجد طريق فاصل التجمع السكني بعدد أربع عمارات غربا مما سبب في عدم خصوصية الحي، ويؤدي هذا الطريق إلى المدرسة والمركز الصحي المجاور للتجمع وكما يؤدي أيضا إلى قرية الخمس السياحية شمالا مرتبط مع طريق الشط، مما يتعلق بحركة المشاة في منطقة الدراسة، فلا توجد مسارات مخصصة للمشاة مما يعني وجود تداخل الحركة المرورية للأشخاص من داخل التجمع وخارجه. المسطحات الخضراء والأشجار في الفراغات داخل التجمع السكني حسب تقييم الفراغات من ناحية المسطحات الخضراء لا توجد أي مسطح أخضر من ضمن منطقة الدراسة كما موضح بالشكل (18)، وبينما نلاحظ إن الأشجار الموجودة في الفراغات قليلة جدا بالنسبة للحي السكني موزعة بطريقة عشوائية وعدم الاستفادة من هذه العناصر داخل الفراغات في التجمع السكني كله.



الشكل 18. حركة المرورية والأشجار

### الفراغات المفتوحة بين المباني في منطقة الدراسة

لابد من استخدامها متنفس طبيعي وتوفير مسطحات خضراء التي تعطي الشعور بالراحة والاطمئنان لمستخدمي الفراغ، وأهمية أشجار في الفراغات السكنية لها أثر بيئي في التصميم الحضري وإذا تم التصميم والتنفيذ الغطاء النباتي الأرضي داخل كل الفراغات الحي فإنه يعمل على تلطيف حرارة والهواء، أن النباتات تؤدي دورا مهما على مستوى النسيج الحضري ويربط بين كل أجزاء الفراغات و الأبنية بالحي بأكمله، ويستخدم الأشجار لحجب الرؤيا وكذلك كمصدات الرياح وكنقاط جذب بصري. بينما يستخدم الشجيرات

لحجب الرؤيا المنخفضة وأيضا حاجز للصوت ويستخدم سياج وتحديد مسارات الحركة، لذا من أخذ الاعتبار عند زراعة الأشجار الآتي:

- لابد من توفير ظلال على طول ممرات المشاة أو المسارات المخصصة للدراجات الهوائية ومناطق ألعاب الأطفال.
- زراعة الأشجار قريبة من مواقف السيارات ومناطق الخدمات وكتلك زراعة حواجز النباتية مجاورة للمررات السيارات للتقليل من الضوضاء داخل الحي.

لابد من اختيار نوع المناسب من الأشجار لملائمة البيئة بالنسبة للمنطقة الدراسة، ودراسة حركة الشمس ولا سيما في فصل الصيف للاستفادة من ظلال التي توفرها وتعديل درجة الحرارة، وأيضا اختيار نوع مناسب للاستخدامه كمصدات الرياح الباردة في فترة الشتاء.

#### أماكن اللعب خاصة للأطفال داخل منطقة الدراسة

لا توجد أماكن مخصصة للعب للأطفال ولا سيما فئة العمرية (1-5 سنوات) وبينما نلاحظ ان الأطفال الفئة العمرية من 6-12 سنة يمارسون لعب كرة القدم في أماكن عشوائية بين الفراغات الأبنية الحي مما يخالط مواقف السيارات والطرق الخدمية مما يعرض عدم الأمان لسلامتهم.

يجب مراعاة عند اختيار أماكن المخصصة للعب الأطفال في تلك الفراغات القريبة من مكان سكنهم، ويجب أن تكون بعيدة عم طرق حركة السيارات ومواقف السيارات وأيضا إذا كانت قريبة من طريق الخدمي يجب توفير سياج لضمان سلامتهم وشعور الأهل بالاطمئنان على أطفالهم، ويجب أن يكون المكان واضح وذات مسارات حركة واسعة لتسع عربات الأطفال لابد من توفير أشجار الظل لضمان توفير درجات حرارة مناسبة والهواء الجيد بيئة صحية لهم، ويجب توفير أماكن مخصصة للجلوس الأهل ويكون قريبة من أماكنهم، وتوفير حوض الرمال هامة جدا للعب الأطفال ولا سيما الصغار، وبينما اكبر سنا لابد من توفير تخصيص أماكن لهم ولا سيما اللعب الحر وممارسة كرة القدم والجري وغيرها من النشاطات التي تناسب فئتهم العمرية.

المقاعد وأماكن الجلوس داخل منطقة دراسة لا توجد مقاعد أو أماكن مخصصة للجلوس داخل الحي بأكمله، مما ملاحظ أن سكان داخل الحي يتجمعون ويجلسون بشكل العشوائي ويفضل عمل أماكن مخصصة للجلوس ومقاعد مريحة وتوزيعها بشكل جيد داخل الفراغات ويجب أن يراعي عند توزيع وتجميع المقاعد أن ينتج للمستخدمين فرصة الجلوس بشكل فردياً أو جماعياً، مما يسمح لهم بالتحكم في مستوى التفاعل الاجتماعي والتبادل الثقافي بينهم.

ويفضل أيضاً إيجاد أكثر من مكان للجلوس داخل الفراغات المنطقة الدراسة ويجب توزيعها في أماكن مظلمة وأخرى مشمسة ولا سيما في ساعات الصباح عند الشروق وهذه الأماكن محببة لكبار السن ولا سيما في فصل الشتاء، يجب اختيار أيضاً المادة المصنعة منها المقاعد ويجب اختيار نوع جيد يسهل صيانتها واعتناء به، وكتلك مراعاة الخصوصية في اختيار أماكن الجلوس ويجب أن تكون بعيدة عن مداخل الرئيسية للأبنية داخل الحي.



الشكل 19. الفراغات العمرانية في منطقة الدراسة

### نتائج الدراسة:

تتلخص نتائج الدراسة في عدة نقاط كالتالي:

- تلعب تكوين الفراغات العمرانية داخل التجمعات السكنية دورا أساسيا في التبادل الثقافي والتفاعل الاجتماعي بين مستخدمي الفراغات.
- إن طبيعة سكان الحي في الغالب لا تشجع على بناء علاقات الاجتماعية.
- بما أن التجمع السكني غير مؤهل بمرافق ومؤسسات تخدم الحياة الاجتماعية لسكان داخل منطقة الدراسة وتساعد على كسر عزلة الحياة الحضرية.
- لا بد من الفراغ أن يحقق التبادل الثقافي والتماسك الاجتماعي وتعزيز المساواة بين التنوع.
- فراغات داخل الحي مهملة بكامل وعدم وجود تنسيق تلك الفراغات وصيانتها والعناية بها، مما يوفر بيئة غير صالحة للتحقيق التفاعل الاجتماعي.
- توزيع مواقف السيارات داخل منطقة الدراسة بطريقة عشوائية لدي يعطي شعور بعدم الراحة والأمان خاصة للحركة المشاة والأطفال وكذلك كبار السن.
- لا يوجد فصل بين حركة المشاة وحركة السيارات داخل منطقة الدراسة.
- المنطقة لا تشجع على المشي لعدم توفر أرصفة جيدة واختلاف المناسيب ومستويات وكذلك وجود عراقيل تعيق الحركة.
- لا يوجد فصل بين مواقف السيارات وفراغات بين الأبنية داخل منطقة الدراسة.
- إنارة الشوارع غير كافية في الفراغات داخل الحي.
- لا توجد أماكن مخصصة للجلوس داخل المنطقة كلها وكذلك عدم توفر أماكن مخصصة للعب الأطفال.
- انعدام مسطحات خضراء وقلة الأشجار وعدم توفر أي عنصر مائي داخل الفراغات في المنطقة كلها.
- عدم توفر خصوصية داخل منطقة الدراسة.

### التوصيات:

توصلت الدراسة إلى التوصيات التالية:

- مراعاة النمط العمراني المحلي للتجمعات السكنية.
- تحقيق تدرج الفراغي (العام، شبه العام، الخاص، شبه الخاص) لتقوية العلاقات والترابط الاجتماعي بين سكان الحي.
- تحقيق الخصوصية في الحي كله مع الحفاظ على حقوق الجيران.
- مراعاة العوامل البيئية والطبيعية وتوجيه الأنشطة.
- يجب الفصل بين حركة المشاة وحركة ومواقف السيارات وعمل على انشاء حركة مرورية تسمح للحركة بأمان داخل الحي ويجب مراعاة شروط التصميمية والتخطيطية.
- يجب الاستغلال كل الفراغات وتنوع في أنشطتها لكي تعزز العلاقات والترابط الاجتماعي بين مستخدمي تلك الفراغات.
- يجب إعادة النظر في كل مواقع مواقف السيارات ومع مراعاة الشروط التخطيطية للتصميم الحضري ويجب عدم تداخل الحركة للسيارات داخل الفراغات.
- يجب إعادة النظر في تشجير المنطقة بالكامل وعمل مسطحات خضراء وممرات مشاة وتوفير أماكن الجلوس وأماكن للعب الأطفال والتزام بشروط التنفيذ وللوصول إلى فراغات وبيئة حضرية سليمة تعطي شعور والانتماء داخل الحي تعزيز العلاقات داخل الحي.

### المراجع العربية:

أسامة عبد الله صالح مصطفى (2010)، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها. جامعة النجاح لوطنية، نابلس، ماجستير.

د جمال عبد الحميد واخرون (2019)، الفراغ العمراني دراسة بصرية لعالقة الشكل والمضمون. Journal of Advanced Engineering Trends (JAET),

Vol. 38, No. 2. July – 45

د علي امين (2014)، تقييم التفاعل الاجتماعي في الفضاءات المفتوحة للمجمعات السكنية الحديثة مدينة السليمانية حالة دراسية - مدرس المعهد التقني في السليمانية- جامعة بوليتكنيك السليمانية.

د محمد عبد الفتاح العيسوي، د ولاء أحمد نور (2015)، الفراغ العمراني كأداة للحفاظ على الطاقة دراسة تقييمية للفراغات العمرانية بالتجمعات السكنية الجديدة. مدرس بقسم الهندسة المعمارية الأكاديمية الحديثة للهندسة والتكنولوجيا مدرس بقسم الهندسة المعمارية الأكاديمية الحديثة للهندسة والتكنولوجيا، جامعة الفيوم.

مايا الحاج علي (2010)، دراسة معايير التصميمية للفراغ العمراني المدني العام في مدينة دمشق، ماجستير.

محمد حبيب (2020)، تأثير العنصر المائي في الفراغات الحضرية العامة على السلوك الإنساني للمستخدمين "حالة دراسية مدينة غزة". الماجستير.

مكرم محمد قدرى (2008)، التصميم العمراني من وجهة نظر المرأة حالة دراسية: مدينة نابلس.

#### المراجع الاجنبية:

- Carr, S Francis, M. Rivvlin, L. and Stone, A. (1999). Public Space. Cambridge University Press.
- Junyan Yang, , Fangyuan Zhang<sup>1</sup>, and Beixiang Shi(2019), Analysis of Open Space Types in Urban Centers Based on Functional Features , Southeast University, School of Architecture, Nanjing 210096, China.